المقدمة

اللهم صل على محمد وآل محمد كمل صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي

خادم اهل البيت العبد الفقير ابو كريم النجفي

أقدم هذا البحث الصغير الْبَسيط تَفْصِيلا ، فِي من هم الآل وَمعَنى الآل فِي الْمَعْنَى اللّغوي وَالْمعَنَى الْإِصْطِلَاحِيّ.. وَمن يَدْخل فِي الآل مِنْ خِلَال الآيات القرآنية وَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة، لِأَنّ أَكْثَر تَفَاسِير أَهْل السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ اِخْتَلَفَتِ فِي معَنَّى الآل،قسم مِنهُمْ من قَالٍ إِنَّ الآل هِم كُل الْأُمَّةِ،وقسم مِنهُمْ مِنْ قَال إِنّ الآل هم عترة الرَّجُل، وقسم من قَالٍ إِنّ زَوْجَات الرَّجُل وَأقربَاءه وَنسله،وَقسم من قَال يَشْمل الْكل، بِالْمَعْنَى اللّغوي مُمْكِن أَنْ يُقَالَ هَكَذَا كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَسَوْفَ نُوَضِّح مِنْ خِلَال الآيات القرآنية هَذَا المعنى.

وفي القسم الثاني من البحث سيكون تبيان المعنى الاصطلاحي بمن هم الذين خصهم الله في القرآن الكريم وفي السنة النبوية في الصلاة اليومية ،

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، من هم الآل في هذه الصلاة الإبراهيمية ، سيكون الموضوع بالتفصيل مع ذكر الآيات القرآنية .

القسم الأول

الفصل الاول

المعنى اللغوي للآل:

الآن سنوضح الآيات القرآنية في المعنى اللغوي العام، الذي يشمل في الآل كل من يدخل في عقيدة الرجل، إن كان على عقيدة باطلة، أو على عقيدة صالحة.

ونأخذ المثال هنا في آل فرعون .

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾البقرة

في هذه الآية المقصود بآل فرعون من كان على عقيدته الباطلة، فالله تعالى أغرقهم جميعاً .

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾الاعراف

في هذه الآية آل فرعون عامةً

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾الانفال

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾الانفال

النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾غافر

فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾غافر

وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾القمر

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ابراهيم

وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾الاعراف

.. الى هنا الله يذكر ال فرعون انهم قوم فرعون ويدخل فيهم القرابة وغير القرابة لأتباعهم ملة فرعون

هـذه الايات الكريمـة تعطينـا معـنى لغـوي لكلمـة الآل إذن كـل مـن دخـل أو مـن كـان علـى عقيـدة آل فرعـون الباطلـة دخلـوا في الآل . ولكـن الآل في المعـنى اللغـوي حـتى وإن كـان الإنسـان علـى باطـل يـدخل في آلـه (آل الرجـل) الأقرباء والنسب الذرية ،

حـتى وإن كـانوا علـى عقيـدة مؤمنـة. .الـدليل في القـرآن الكـريم ذكـر الله مـؤمن آل فرعون

وَقَـالَ رَجُـلٌ مُّـؤْمِنٌ مِّـنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَكْـتُمُ إِيمَانَـهُ أَتَقْتُلُـونَ رَجُـلًا أَن يَقُـولَ رَبِّيَ اللَّـهُ وَقَـدْ جَـاءَكُم بِالْبَيِّنَـاتِ مِـن رَّبِّكُـمْ وَإِن يَـكُ كَـاذِبًا فَعَلَيْـهِ كَذِبُـهُ وَإِن يَـكُ صَـادِقًا يُصِـبْكُم بَعْـضُ الَّـذِي يَعِـدُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْـدِي مَـنْ هُـوَ مُسْـرِفٌ كَـذَّابٌ ﴿٢٨﴾غـافر ___ هنـا ينسـب مـؤمن آل فرعـون الى الآل بسـبب انه ابن خالته فادخل القرابة الى الآل ولم ينسبه الى ملته

وأيضـاً زوجـة فرعـون أخرجـت مـن الآل لأن العـذاب لم يشـملها. فهـي لا تدخل في الآل من العقيدة ولا من ناحية القرابة.

هنـا يتبـين في القاعـدة القرآنيـة في المعـنى اللغـوي: إذا كـان أنصـار الرجـل وأتباعـه علـى عقيـدة باطلـة أو عقيـدة صـالحة، يُنسـبون إلى الآل بالمعـنى اللغوي العام وأيضا الأقارب والنسب والذرية يُنسَب إلى الآل.

فجميـع الـذين يكونـون علـى اتباعـه وأنصـاره ومـن أقـرباءه ، إن كـان علـى ملته أو تختلف عن عقيدته يدخلون في الآل .

هـذا هـو الإشـكال الـذين وقعـوا فيـه كثـيراً مـن تفاسـير أهـل السـنة والجماعـة في تعريف معنى الآل..

تطبيق القاعدة على المعنى اللغوي في آل لوط وآل يعقوب وآل موسى وآل هارون:

وسـيتم التوضـيح مـن خـلال الآيات القرآنيـة الـتي تثبـت هـذه القاعـدة القرآنية..

إذن نأخـذ هـذه القاعـدة القرآنيـة ونجريهـا علـى آل إبـراهيم و آل لـوط وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم..

هـذه الآيات الكريمـة نُعطـي مـثلاً في آل لـوط الـذين كـانوا علـى العقيـدة الصالحة.. متبعين نبي الله لوط إن كانوا من قومه أو أقرباء أو النسب.

قَـالَ فَمَـا خَطْـبُكُمْ أَيُّهَـا الْمُرْسَـلُونَ ﴿٥٧﴾ قَـالُوا إِنَّا أُرْسِـلْنَا إِلَىٰ قَـوْمٍ مُّجْـرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُـوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّـوهُمْ أَجْمَعِـينَ ﴿٥٩﴾إِلَّا امْرَأَتَـهُ قَـدَّرْنَا إِنَّهَـا لَمِـنَ الْغَـابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّـا جَـاءَ آلَ لُـوطٍ الْمُرْسَـلُونَ ﴿٦١﴾ قَـالَ إِنَّكُـمْ قَـوْمٌ مُّنكَـرُونَ ﴿٦٢﴾ الحجـر هنـا زوجتـه اخرجت من الال من جهة العقيدة وشملها العذاب بسبب انها كفرت به

كَـذَّبَتْ قَـوْمُ لُـوطٍ بِالنُّـذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمْ حَاصِـبًا إِلَّا آلَ لُـوطٍ نَّجَّيْنَـاهُم بِسَـحَرٍ ﴿٣٤﴾القمـر هنـا اشـارة الى ان زوجتـه لـيس مـن الال لان العذاب شملها

الآيـة الأولى زوجـة النـبي لـوط أخرجـت مـن الآل بسـبب أنهـا ليسـت مـن عقيـدة نـبي الله لـوط عليـه السـلام. فشـملها العـذاب في الآيـة الأخـرى لأن الله تعـالى نجـا آل لـوط وامـرأة لـوط أدخلـت في العـذاب .. إذن أخرجـت مـن الآل مـن ناحيـة العقيـدة , وأيضـاً هـي ليسـت مـن القرابـة فهـي ليسـت مـن آل لـوط , الزوجـة هنـا لا تـدخل في الآل لا مـن ناحيـة العقيـدة ولا مـن ناحيـة القرابة ، لأنها لاتنسب إلى لوط قرابةً .

نأتي إلى آل يعقـوب وهـذه الآيات ليسـت في العقيـدة وإنمـا خاصـة في الذريـة (ذرية الرجل)

وَكَـذَٰلِكَ يَجْتَبِيـكَ رَبُّـكَ وَيُعَلِّمُـكَ مِـن تَأْوِيـلِ الْأَحَادِيـثِ وَيُـتِمُّ نِعْمَتَـهُ عَلَيْـكَ وَعَلَـىٰ آلِ يَعْقُـوبَ كَمَـا أَتَمَّهَـا عَلَـىٰ أَبَوَيْـكَ مِـن قَبْـلُ إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْـحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ يوسف

وَإِنِّي خِفْـتُ الْمَـوَالِيَ مِـن وَرَائِـي وَكَانَـتِ امْـرَأَتِي عَـاقِرًا فَهَـبْ لِي مِـن لَّـدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾مريم

الآيـة الأولى تتطـرق إلى ذريـة يعقـوب عليـه السـلام وقرابتـه ، والآيـة الأخـرى خاصـة في آل يعقـوب لأنهـا مختصـة بقرينـة الوراثـة ، وهـاتين الآيتـين تـدل علـى الذرية .

وَقَـالَ لَهُـمْ نَبِـيُّهُمْ إِنَّ آيَـةَ مُلْكِـهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّـابُوتُ فِيـهِ سَـكِينَةٌ مِّـن رَّبِّكُـمْ وَبَقِيَّـةٌ مِّمَّـا تَـرَكَ آلُ مُوسَـىٰ وَآلُ هَـارُونَ تَحْمِلُـهُ الْمَلَائِكَـةُ إِنَّ فِي ذَٰلِـكَ لَآيَـةً لَّكُـمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾البقرة

في الآية هارون عليه السلام ، على شريعة موسى عليه السلام وهم نفس القوم واخوان ونفس القرابة ، لموسى ذرية ولهارون ذرية ، والآية تدل على ذرية موسى وذرية هارون وأقرباء هارون وموسى ، ليس في قوم موسى جميعاً ولأن القوم يتبعوا موسى ، لو كان في العقيدة ما أختص آل هارون لأن الاثنان يشتركان بنفس العقيدة .

الآن إذا أردنا أن نطبق هذه القاعدة التي طبقت في آل فرعون وآل لوط وآل يعقوب.

تطبيق القاعدة على المعنى اللغوي في آل ابراهيم وآل محمد:

نأخذ مثال ونطبقه على آل إبراهيم ، من الذي يدخل في آل إبراهيم في المعنى اللغوي العام ؟ ..

يدخل في آل إبراهيم كل ملة إبراهيم الذين يتبعون إبراهيم عليه السلام على ملته وكل أقرباءه ونسله إن كانوا على العقيدة الصالحة أو كانوا على عقيدة مختلفة من عقيدة إبراهيم عليه السلام .

ونطبق القاعدة على آل محمد بنفس الطريقة ، هنالك المعنى العام اللغوي كل من كان على ملة نبينا محمد صلى الله عليه وآله ، في العقيدة وايضاً من أقرباءه ونسله والزوجات يدخلن في الآل بهذا المعنى من ناحية العقيدة

وليس من ناحية القربى ، إلا إذا كانت المرأة (الزوجة) هي من قربى النبي صلى الله عليه وآله.

وإبراهيم عليه السلام كانت زوجته سارة بنت عمه فتدخل في الآل من ناحية القرابة ومن ناحية العقيدة.

هنا تبين من هذه القاعدة ، وسيتم تلخيص كل من كان بالعقيدة سواء كانت عقيدة الرجل صالحة أو عقيدة الرجل طالحة ، يدخل فيها الآل وحتى الأقرباء والنسل يدخلون في الآل حتى ولو أختلفوا في العقيدة .

الفصل الثاني

المعنى الأخص للآل وتشمل القرابة والنسل:

نأتي إلى الأكثر تخصيصاً بالنسبة للآل .. عندما نقول إن النبي صلى الله عليه وآله قد قال : إن الصدقات حرام على آل محمد .. هنا آل محمد تعني كل ذرية النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم .. كلهم إن كانوا مؤمنين او غير مؤمنين وحتى منهم ليسوا بمسلمين الذين ينتسبون إلى النبي صلى الله عليه وآله لأنها هي في الملايين .. ولا يمكن أن نقول كلهم مؤمنين لأننا نعرف كثير منهم الفاسقين .. كما قال الله تعالى في ذرية إبراهيم عليه السلام .

القسم الثاني

الفصل الأول

المعنى الاصطلاحي الخاص في الآل:

نرى في هذه الآيات الكريمة إن الله بين لنا الخصوصية ..

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ العنكبوت

في هذه الآية الله عز وجل يقول انه جعل في ذرية إبراهيم النبوة والكتاب ولم يحدد الذرية ، هل هي كل الذرية أم بعض الذرية

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ الحديد

في هذه الاية الله سبحانه وتعالى يبين إن في ذرية ابراهيم فيها من المهتدين وكثير منهم فاسقون .

وبالتأكيد الله اختار وجعل النبوة والكتاب في القسم المهتدي وليس في القسم الفاسق

وهل كل القسم المهتدي يدخلون في الآل أم لا ؟

نرى في هذه الآية

إِنَّ اللَّـهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ۗ وَاللَّـهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ آل عمران هنا الله ذكر الاصطفاء التام لآل ابراهيم وآل عمران ولا يوجد تبعيض فهذا يدل خصوصية الآل هنا من ذريته وقرنها الله في آل محمد في الصلاة الابراهيمية

الله تعالى يقول اصطفى آل إبراهيم (آدم ونوح ولم يقل آل نوح وإبراهيم هو من آل نوح ، لكن الله يوضح اصطفى آل إبراهيم وآل عمران ولم يقل اصطفينا من آل إبراهيم ، الواضح هنا الله تعالى اصطفى آل إبراهيم ، اصطفاهم من الذرية التي (فمنهم مهتدٍ) بدأ الاصطفاء من هذه الذرية .. إذن عندما يأتي لفظ آل إبراهيم في هذه الآية مع الاصطفاء يدل على انهم في الصفوة التي الله اجتباهم واصطفاهم وطهرهم على العالمين وهذا اللفظ خاص (لفظ شرعي)لآل إبراهيم وهم الذين نصلي عليهم في الصلاة الإبراهيمية ليس الفاسقين ولا كل المهتدين فقط الذين الله تعالى اصطفاهم واجتباهم على العالمين ..

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّـهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾النساء

هنا آل إبراهيم هم الذين اصطفاهم الله تعالى واجتباهم على العالمين . لأن أعطاهم الحكمة وبارك عليهم بهذه البركة واعطاهم ملكاً عظيماً .

الملك العظيم ليس الملك الدنيوي لأن الله تعالى لا يهمه الملك الدنيوي والأنبياء ايضاً لا يهمهم الملك الدنيوي . هنا المعنى الملك المعنوي الطاعة المطلقة لهم إن كانوا أنبياء أو أئمة لأن الله تعالى جعل النبوة والكتاب والحكمة والإمامة في ذرية

إبراهيم عليه السلام في آية إبراهيم (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ(124). سورة البقرة.

الفصل الثاني

لماذا ذكر آل عمران مع العلم إنهم من آل ابراهيم:

هنا أريد أن أشير إلى حكمة إلهية في آية (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ(33) سورة آل عمران

كلنا نعلم إن آل عمران هم من ذرية آل إبراهيم ، أختلف العلماء في تفسير من هم آل عمران ، قسم من قالوا والد موسى وقسم من قالوا والد مريم عليها السلام ، والأكثرية قالوا ان الآية نازلة في آل عمران وتتكلم عن مريم عليها السلام ويحيى و زكريا وهو المعنى الذي نأخذه على انها في مريم عليها السلام ، إذن لماذا الله تعالى خص آل عمران مع العلم أنهم يدخلون في آل إبراهيم ، صراحةً أنا لم أجد تفسيراً لهذه الحكمة الإلهية لا في كتب الشيعة ولا في كتب السنة ، ولكن أنا تمعنت في الآية كثيراً وتدبرت فيها وأعطي رأيي فقط ، وقد أكون مخطئاً وقد أكون على صواب الله أعلم ، الله تعالى ذكر آل عمران ، في أن ذرية عمران هي مريم عليها السلام وعيسى عليه السلام وليس غيرهم في هذه الذرية ، لم يكن عندها ذرية ونذرت مريم عليها السلام ، عندما الله تعالى بشر عمران أنه سوف يكون لهم ذرية ، في هذه الحكمة أرى أن آل إبراهيم بما أنهم المصطفين وزوجات الأنبياء لم يكونوا مصطفين ولم تدخل امرأة في آل إبراهيم بالاصطفاء ، إلا امرأة

واحدة وهي مريم عليها السلام لأنها ذكرت في القرآن الكريم أن الله اصطفاها وطهرها على العالمين ، وهذه حكمة إلهية سوف نتطرق إليها إلى فاطمة عليها السلام لأنها ليست نبي وليست إمام ومريم لم تكن نبي ولا إمام ، أنا أرى هنا أن الله تعالى أراد أن يُدخل في آل إبراهيم كم أدخلت فاطمة عليها السلام في آل محمد صلى الله عليه وآله في أهل الكساء ، وثاني حكمة إلهية في هذه الآية إن عيسى عليه السلام لم يكن له أباً بالولادة ، ولد بالمعجزة الالهية ونسب عيسى عليه السلام إلى آل إبراهيم وآل عمران ، عن طريق مريم عليها السلام وليس عن طريق الولد ، وهنا إشارة إلى من كان يُعاير النبي صلى الله عليه وآله على أنه أبتر وليس له ذكراً ، ذريته جاءت عن طريق فاطمة عليها السلام والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، هم من نسل فاطمة وهم أبناء النبي صلى الله عليه وآله حسب هذه الاية لأنهم يُنسبون ، نسب عيسى إلى آل عمران وآل إبراهيم عن طريق مريم عليها السلام وأيضا يُنسبون الحسن والحسين أبناء النبي صلوات الله عليه وآله ومن آل النبي عن طريق فاطمة عليها السلام

هذا ماأعتقد فيه .. لماذا خص الله آل عمران مع العلم ان آل عمران فقط هي مريم وعيسى عليهم السلام وعيسى لم يكن له ذرية أبداً ولا يعلم التاريخ أنه كان عنده أولاد ..

أراها حكمة إلهية لغرض ما والله أعلم ..

الآيات القرانية والروايات في آل عمران:

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ(37)

روى الشيخ الكليني في الكافي الجزء 1صفحة 535 بسند صحيح عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال» :إن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا سويا مباركا، يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل ، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت :﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ﴾ ، أي لا يكون البنت رسولا، يقول الله عز وجل :﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ ، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك.«

وايضا ما رواه القطب الراوندي بإسناده عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر (ع) عن عمران أكان نبيا؟ فقال» :نعم كان نبيا مرسلا إلى قومه، وكان حنة امرأة عمران وحنانة امرأة زكريا أختين، فولد لعمران من حنة مريم وولد لزكريا من حنانة يحيى (ع) وولدت مريم عيسى)ع)، وكان عيسى ابن بنت خالته وكان يحيى (ع) ابن خالة مريم، وخالة الأم بمنزله الخالة) «قصص الأنبياء ص214 ح278، عنه البحار 14: 202 ح14(

قبل التطرق إلى خصوصية من هم آل محمد في القرآن الكريم والسنة النبوية ، أولاً يجب أن نوضح معنى الاجتباء والاصطفاء من القرآن الكريم ..

الفصل الثالث

الإجتباء :

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾يوسف

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩﴿٥٨﴾مريم

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾النحل

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ القلم

الإصطفاء :

قوله { ٱصْطَفَىٰ } من الاصطفاء وهو الاختيار والانتقاء وطلب الصفوة من كل شيء.وفي تفسير الرازي يقول: { ٱصْطَفَى } في اللغة اختار، فمعنى: اصطفاهم، أي جعلهم صفوة خلقه، تمثيلاً بما يشاهد من الشيء الذي يصفى وينقى من الكدورة، ويقال على ثلاثة أوجه: صفوة، وصفوة وصفوة

وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴿١٣٠﴾البقرة

وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴿٤٧﴾ ص

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾البقرة

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾آل عمران

قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾الاعراف

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ النمل

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ الحج

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾

هذه الآيات توضح معنى الاصطفاء فهي للأنبياء والأولياء والصالحين المطهرين من الذنوب والمعصومين من الذنوب أيضاً .. فالاصطفاء والاجتباء يكون في هؤلاء، وآل إبراهيم عليهم السلام ، هم المصطفين فأخرج كل من لم يصطفي الله تعالى من الآل .

يتبين هُنا إن الاصطفاء الذي هو في آل إبراهيم مختص بهذه المجموعة النقية، الصافية، من الأنبياء والمرسلين والأئمة ونقباء بني إسرائيل والأسباط والاولياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم والذين لم يذكرهم، ومنهم تدخل مريم عليها السلام ، في الآل لأن الله اصطفاها وطهرها على العالمين .

الفصل الرابع

البحث في الخصوصية لآل محمد من القرآن والسنة:

تطرقنا سابقاً إلى آل إبراهيم الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم ، والذي هو اصطفاهم واصطفى آل إبراهيم هؤلاء الذين نصلي عليهم بصلاتنا الإبراهيمية .

الله تعالى في القرآن الكريم يقول : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً .

سُـأل النـبي عـن هـذه الايـة عـن كيفيـة الصـلاة عليـه فقـال قولـوا: اللهـم صـل على محمـد وعلـى آل محمـد كمـا صـليت علـى إبـراهيم وعلـى آل إبـراهيم إنـك حميـد مجيـد اللهـم بارك علـى محمـد وعلـى آل محمـد كمـا باركـت علـى إبـراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.رواه البخاري ومسلم

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.رواه البخاري

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.رواه النسائي بسند صحيح

اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. رواه مسلم وأبوعوانه

وجاء في خطبةٍ لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة قال :اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وتحنن على محمد وآل محمد، وسلّم على محمد وآل محمد، كأفضل ما صلّيت وباركت وترحمت وتحننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد الكليني، الكافي ج 8 ص 175 حديث 194

وفي دعاء يوم الأربعاء» :اللهم صلّ على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كأفضل ما صلّيت وباركت وترحمت على إبراهيم

وآل إبراهيم إنك حميد مجيد الشيخ الطوسي، . مصباح المتهجّد ص 334 في (دعاء يوم الأربعاء.)

الله سبحانه وتعالى قرن الصلاة الإبراهيمية وجعل فيها محمد وآل محمد في الصلاة كما صلى على إبراهيم وآل إبراهيم ، وكما قلنا سابقاً إن الصلاة على إبراهيم وآل إبراهيم هم الذين الله تعالى اصطفاهم واجتباهم وطهرهم ولم يدخل في هذا الآل لا زوجاته ولا أحداً من غير الذين الله تعالى اصطفاهم ، لأن سارة كانت تنزل عليها الملائكة ولكن لم تكن من المصطفين ولا من المنتجبين ، ولا يوجد دلالة على أنها مصطفاة ولا يوجد أي زوجة من زوجات الأنبياء إنها كانت من المصطفين ، فخرجت زوجة إبراهيم عليه السلام من الآل المنتجبين ، وأيضاً من زوجات النبي صلى الله عليه وآله ، هن لسن من المصطفات ولا من المنتجبات وحتى آية التطهير هي لم تنزل فيهم ، وأكثر علماء أهل السنة والجماعة أقروا إن هذه الآية نزلت في أهل الكساء ،هم علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، والبني صلى الله عليه وآله هؤلاء هم الذين نزلت فيهم آية التطهير في سورة الأحزاب آية (33) إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

الفصل الخامس

الكلام بخصوص خروج النساء من المعنى الخاص لأهل البيت (المعنى الشرعي) :

أنقل ما جاء في روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني .. لشهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني الألوسي

وأنت تعلم أن ظاهر ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم خليفتين وفي رواية ثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يقتضي أن النساء المطهرات غير داخلات في أهل البيت الذين هم أحد الثقلين لأن عترة الرجل كما في الصحاح نسله ورهطه الأدنون ، وأهل بيتي في الحديث الظاهر أنه بيان له أو بدل منه بدل كل من كل وعلى التقديرين يكون متحداً معه فحيث لم تدخل النساء في الأول لم تدخل في الثاني . وفي النهاية أن عترة النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب . وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده رضي الله تعالى عنهم.انتهى

إذن عندما نصلي على محمد وآل محمد في الصلاة الإبراهيمية كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، المعنى أن هذه المجموعة التي نصلي عليها هم أهل الكساء (العترة) وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام كم سوف نذكره انفا.

نذكر ما قاله السيد الطبطبائي في تفسير الميزان في اية اصطفاء ال ابرهيم: فالمراد بآل إبراهيم الطَّاهرون من ذريته من طريق إسماعيل؛ والآية ليست في مقام الحصر فلا تنافي بين عدم تعرضها لاصطفاء نفس إبراهيم واصطفاء موسى عليه السلام وسائر الأنبياء الطاهرين من ذريته من طريق إسحق عليه السلام وبين ما تثبتها آيات كثيرة من مناقبهم وسمو شأنهم

وعلو مقامهم, وهي آيات متكثرة جداً لا حاجة إلى إيرادها, فإن إثبات الشيء لا يستلزم نفي ما عداه.

وفيه أيضاً عن الباقر عليه السلام: أنه تلا هذه الآية فقال: نحن منهم ونحن بقية تلك العترة.

أقول: قوله عليه السلام: ونحن بقية تلك العترة، العترة بحسب الأصل في معناها الأصل الذي يعتمد عليه الشيء, ومنه العترة للأولاد والأقارب الأدنين ممن مضى, وبعبارة أُخرى العمود المحفوظ في العشيرة, ومنه يظهر أنه عليه السلام استفاد من قوله تعالى: { ذرية بعضها من بعض } , أنها عترة محفوظة آخذة من آدم إلى نوح إلى آل إبراهيم وآل عمران, ومن هنا يظهر: النكتة في ذكر آدم ونوح مع آل إبراهيم وعمران فهى إشارة إلى اتصال السلسلة في الاصطفاء.

قوله تعالى: { وآتيناهم ملكاً عظيماً } قد تقدم أن مقتضى السياق أن يكون المراد بالملك ما يعم الملك المعنوي الذي منه النبوة والولاية الحقيقية على هداية الناس وإرشادهم ويؤيده أن الله سبحانه لا يستعظم الملك الدنيوي لو لم ينته إلى فضيلة معنوية ومنقبة دينية, ويؤيد ذلك أيضاً أن الله سبحانه لم يعد فيما عده من الفضل في حق آل إبراهيم النبوة والولاية إذ قال: فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة, فيقوى أن يكون النبوة والولاية مندرجتين في إطلاق قوله: { وآتيناهم ملكاً عظيماً. انتهى تفسير الميزان

الفصل السادس

البركات والملك العظيم الذي بارك الله تعالى على آل ابراهيم وآل محمد:

طبعاً الرحمة التي بارك الله تعالى بها إبراهيم عليه السلام هي الذرية، لأن إبراهيم لم تكن له ذرية إلا في وقت متأخر من حياته عندما كان عمره ستة وثمانون سنة ، رزقه الله تعالى بإسماعيل وعندما كان عمره مائة سنة رزقه الله تعالى إسحاق عليهم السلام ، الله تعالى بارك لإبراهيم وقال في القرآن ، وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ

ايضا هذه من البركات والرحمة التي اعطيت الى آل ابراهيم وآل محمد

والبركة التي جاءت لإبراهيم عليه السلام إنه جعل الطاعة المطلقة لهم عندما اعطاهم الملك العظيم

والآية الأخرى التي اعطاهم الله تعالى مُلكاً عظيماً وهذا الملك هو الطاعة المطلقة لأن الله تعالى جعل في ذرية إبراهيم النبوة والكتاب والحكمة وجعل الإمامة في ذرية إبراهيم إلى يوم القيامة واعطاهم الطاعة المطلقة إلى هذه الذرية الذين الله تعالى اصطفاهم ، فهذا الملك العظيم يدخل فيه أيضاً محمد وآل محمد وأعظم هذه البركة في بركة إبراهيم هو جعل سيد الخلق وأفضل الأنبياء والرسل وأفضل الأئمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذرية آل محمد في إبراهيم وهذه بركة عظيمة لأن الله تعالى قال في نبينا إن الله جعله رحمة للعالمين وهذه البركة التي ذكرت في الصلاة الإبراهيمية التي جعلت لإبراهيم وآل إبراهيم أيضاً أعطيت لمحمد وآل محمد ، فالآل في الصلاة الإبراهيمية خاصة في الذرية ولا يدخل فيها الزوجات ولا غيرهم من القوم خاصة في أهل الكساء والنبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً أضاف في حديث صحيح عندنا تسعة من ولد الحسين

صلوات الله وسلامه عليه وأخرهم المهدي ،كما جاء في عيون اخبار الرضا للشيخ الصدوق – (ص : 57

الفصل السابع

احاديث في اهل الكساء والتسعة من ولد الامام الحسين عليهم السلام:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْن في عيون الأخبار قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن معنى قول رسول الله (صلى الله عليه واله) إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي من العترة فقال أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (صلى الله عليه واله) حوضه. ---

وايضا ذكر الشيخ الصدوق في معاني الأخبار صفحة 90

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْن في معاني الأخبار قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن

أبيه الحسين ع قال سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي من العترة فقال أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه.

وذكر ايضا الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة – ص 262

حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب ابن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبان بن تغلب عن سليم ابن قيس الهلالي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فإذا الحسين بن علي على فخذه ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : أنت سيد ابن سيد أنت إمام ابن إمام ، أخو إمام أبو أئمة ، أنت حجة الله ابن حجته وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم

فهولاء هم أربعة عشر المعصومين، محمد النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام والأئمة الاثني عشر أولهم الإمام علي إبن أبي طالب وأخرهم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف .

هـؤلاء هـم آل محمـد الخاصـة في المعـنى الاصـطلاحي والمعـنى التشـريعي الـذين نصـلي علـيهم في صـلاتنا الإبراهيميـة كمـا نصـلي علـى آل إبـراهيم الخاصـة في المعـنى الاصـطلاحي الـذين ذكـرهم الله تعـالى أنهـم المنتجبـين الله تعـالى طهـر آل محمد في القرآن الكريم تطهيرا .

قـد يسـأل سـائل لمـاذا لم يـذكر أسمـاء آل محمـد أو ان الله تعـالى لم يـذكر إن الله تعـالى اجتبـاهم في القـرآن الكـريم بالاسمـاء نقـول لهـم إن الله تعـالى ذكـر إبـراهيم ثـلاث مـرات إنـه اصـطفاه واجتبـاه ولم يـذكر سـيدنا محمـد صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم ولا مـرة بالاجتبـاء والاصـطفاء فلـيس بالمعـنى كـل شـي يـذكر في القـرآن الكـريم لأن النـبي قـال قـد أوتيـت القـرآن ومثلـه معـه ، فقـول النـبي صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم حجـة علـى كـل المسـلمين ولـيس فقـط ماجـاء في القـرآن الكـريم ، النـبي هـو الـذي يفسـر القـرآن ويـؤول القـرآن للمسـلمين فقـال إن أهـل الكسـاء هـم آل محمـد الـذين هـم علـي وفاطمـة والحسـن والحسـين علـيهم السـلام الـذين أخـرجهم في آيـة المباهلـة(فَمَـنْ حَآجَّـكَ فِيـهِ مِـن بَعْـدِ مَـا جَـاءكَ مِـنَ الْعِلْـمِ فَقُـلْ تَعَـالَوْاْ نَـدْعُ أَبْنَـاءنَا وَأَبْنَـاءكُمْ وَنِسَـاءنَا وَنِسَـاءكُمْ وَأَنفُسَـنَا وأَنفُسَـكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِـلْ فَنَجْعَـل لَّعْنَـةُ اللهِ عَلَـى الْكَـاذِبِينَ) (61) سـورة آل عمران.

في هـذه الآيـة أخـرج معـه فاطمـة مـن النسـاء والحسـن والحسـين مـن الابنـاء وأنفسـنا أخـرج بـه الإمـام علـي عليـه السـلام ، فهـذا يـدل علـى ان المـراد

بهـؤلاء هـم العـترة الطـاهرة الـذين الله تعـالى اجتبـاهم وباهـل بهـم بالـدين مـع نصـارى نجـران في هـؤلاء الخمسـة، فتبـين إن الصـلاة الإبراهيميـة خاصـة في آل محمد وهم اهل الكساء وتسعة من ولد الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

فإن تلك البركات والرحمات تدور حول الذرية .. ذرية إبراهيم وهم آل إبراهيم وبهذا يتوضح لنا أن قول الله تعالى بجعله البركة والرحمة لأهل البيت إنما عُنيّ بها الذرية .. ذرية إبراهيم عليهم السلام.

وأما الخطاب إلى زوجة سيدنا إبراهيم إلا القصد مخاطبتها بأن البركات التي ستنالها هي بسبب ببركات أهل البيت التي هي زوجٌ لواحد منهم وأم لواحد منهم(قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَـٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾هود)

وكان أهل البيت بهذا المبحث الصغير يدل على أن المصطلح الشرعي تحت القول أهل البيت لا يُقصد منه إلا النسل والذرية فالعرب تقول أكرمنا فلاناً لقربه ونسبه لشخص آخر.. لذلك خوطبت زوجة إبراهيم سلام الله عليهما لإستغرابها وقيل لها أن ذلك بركات لأهل البيت أي الإصطفاء وبقائه حتى آخر الزمان والمعلوم أن الآيات لم تتكلم عن إصطفاء غير ذرية إبراهيم ولم تدخل فيها الزوجة أو الزوجات.

الفصل الثامن

بعض الأدلة من أئمة آال البيت في بيان من هم الآل:

سُأل الامام ابا جعفر عليهم السلام عن اية الطاعة في رواية الكافي :

الحسين بن محمد بن عامر الاشعري، عن معلى بن محمد قال: حدثني الحسن ابن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن إذينة عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ " فكان جوابه: " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً " يقولون لائمة الضلالة والدعاة إلى النار: هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلا " أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (52) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (53) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا (54)

" نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " يقول: جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة، فكيف يقرون به في آل إبراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله " فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا (الكافي)

في الكافي والقمي عن الصادق عليه السلام الكتاب النبوة والحكمة الفهم والقضاء والملك العظيم الطاعة المفروضة.

وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام يعني جعل منهم الرسل والأنبياء والآئمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجميعن، وقال الملك العظيم ان جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم.

نذكر مناظرة الامام الرضا عليه السلام مع مجموعة من علماء السنة في مجلس المامون في تفضيل الال على الامة كا جاءت في كتاب الاحتاج للطبرسي والرواية طويلة لكن اقتبسنا منها ما يهم البحث"

قال حضر الرضا (ع) مجلس المأمون بمرو و قد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق و خراسان فقال المأمون أخبروني عن معنى هذه الآية ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا(سورة فاطر – سورة 35 – آية32 فقالت العلماء أراد الله عز و جل بذلك الأمة كلها فقال المأمون ما تقول يا أبا الحسن فقال الرضا (ع) لا أقول كما قالوا و لكني أقول أراد الله عز و جل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون و كيف عنى العترة من دون الأمة فقال له الرضا (ع) إنه لو أراد الأمة لكانت أجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال عز و جل جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال

الرضا (ع) الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (الاحزاب 33 اية 33)وهم الذين قال رسول الله (ص) إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي ألا و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفون فيهما أيهاالناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم قالت العلماء أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل فقال الرضا (ع) هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله (ص) يؤثرعنه أنه قال أمتي آلي و هؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد أمته فقال أبو الحسن (ع) أخبروني فهل تحرم الصدقة على الآل فقالوا نعم قال فتحرم على الأمة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والأمة ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون أما علمتم أنه وقعت الوراثة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا و من أين ياأبا الحسن فقال من قول الله عز و جل وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَ إِبْراهِيمَ وَ جَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ و كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ(الحديد 57 اية26) فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين أما علمتم أن نوحا حين سأل ربه عز و جل فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ و ذلك أن الله عز و جل وعده أن ينجيه و أهله فقال ربه عز و جل يا نُوحُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ(هود11 اية 45).

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ

الْكَبِيرُ «32» جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

وفي تفسير الفرات الكوفي ذكر هذه الرواية:

فرات قال: حدثني الحسن ن: الحسين بن علي بن بزيع معنعنا: عن أبي رجاء العطاردي قال: لما بايع الناس لابي بكر دخل أبوذر الغفاري رضي الله عنه في. ر المسجد فقال: أيها الناس ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فأهل بيت نبيكم هم الآل من آل إبراهيم، والصفوة والسلالة من إسماعيل، والعترة الهادية من محمد (ص) وسلم، فبمحمد:فمحمد شرف شريفهم فاستوجبوا حقهم ونالوا الفضيلة من ربهم، فأهل بيت محمد فينا. ب كالسماء المبنية والارض المدحية والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشمس الضاحية والنجوم الهادية والشجرة الزيتونة ر: النبوة. أ (خ ل (المنبوتة أضاء زيتها وبورك ما حولها، فمحمد (ص) وصي آدم ووارث علمه وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وتأويل القرآن العظيم و. أ، ر علي بن أبي طالب)ع). ر الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ووصي محمد (ص) وسلم. ر ووارث علمه وأخوه، فما بالكم أيتها الامة المتحيرة بعد نبيها لوقدمتم ر، أ (خ ل :(قدمتموهم من قدم الله وخلفتم الولاية لمن خلفها النبي صلوات الله عليه وآله. أ والله لما عال ولي الله ولما اختلف أ: اختلفا. ر: اختلفتا إثنان في حكم ولا سقط سهم من

فرائض الله ولا تنازعت هذه أ، ر: بهذه الامة و. ر في شئ من أمر دينها إلا وجدتم علم ذلك عند أهل بيت نبيكم، لان الله تعالى يقول في كتابه العزيز : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ﴾ فذوقوا وبال ما فرطتم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[1]

في هذه الآية نجد كلمة إجتباء (اجتباكم) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78)

وهي نفس الاجتباء الذي جعل للأنبياء والأولياء في الآيات السابقة، إن الله تعالى لا يجتبي قوم في علمه السابق ممن يشركون او ممن سوف يعملون الكبائر والصغائر فلابد أن يكون هؤلاء معصومين عصمة تامة في الاجتباء ، هنا إبراهيم يقول هو سماكم المسلمين من قبل وتكون هذه المجموعة شهداء على الناس ليكون الرسول شهيد عليكم وتكونوا شهداء على الناس إذن الشهداء هنا بمعنى الشهادة الإلهية شهادة الأعمال .

قال الله تعالى في الكتاب العزيز : وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (84) النحل

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89) النحل

هنا لفظ الشهيد جاءت مفرد لأنها وجدت في كل أمة يأتي شهيد وهذه الآية شهداء على الناس هنا بالمجمل على انها في كل الأزمنة ولكن في الآيات الأخرى هي في كل أمة شهيد بالمفرد يعني في كل زمان من الأئمة عليهم السلام يوجد شهيد عليهم والنبي صلى الله عليهم وآله وسلم شهيد على الشهداء ولهذا قال الله تعالى : وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (143) **البقرة**

هذه الآية بمعنى الأمة هنا الوسط هم أهل البيت عليهم السلام الذين الله تعالى اصطفاهم وطهرهم على العالمين لابد أن يكون هذا الشهيد معصوماً لأنه يوم القيامة يكون فيها جنة ونار فلا يمكن لهذا الشهيد أن ينسى أو يكذب أو أمور أخرى فإن كون الأمة وسطاً إنما يصحح كونها مرجعاً يرجع إليه الطرفان وميزاناً يوزن به الجانبان لا كونها شاهدة تشهد على الطرفين فلا تناسب بين الوسطية في ذلك المعنى والشهادة هي لا وجه حينئذاً للتعرض بكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهيداً على الأمة إذ لا يترتب شهادة الرسول على الأمة ان جعل الأمة وسطا كما يترتب الغاية والغرض على النية .

الفصل التاسع

الروايات من صحاح وكتب السنة في آل ابراهيم وآل محمد:

قال ابن حجر في الفتح : فتح الباري كتاب احاديث الانبياء . باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا :

بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا إِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَآلُ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَيُقَالُ آلُ يَعْقُوبَ أَهْلُ يَعْقُوبَ فَإِذَا صَغَّرُوا آلَ ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أُهَيْلٌ

قَوْلُهُ : (قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :وَآلُ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ، وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ) وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْهُ ، وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالِاصْطِفَاءِ بَعْضُ آلِ عِمْرَانَ وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ عَامًّا فَالْمُرَادُ بِهِ الْخُصُوصُ.

قَوْلُهُ : (وَيُقَالُ آلُ يَعْقُوبَ أَهْلُ يَعْقُوبَ ، إِذَا صَغَّرُوا آلَ رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أُهَيْلُ (اخْتُلِفَ فِي " آلَ " فَقِيلَ أَصْلُهُ أَهْلُ فَقُلِبَتِ الْهَاءُ هَمْزَةً بِدَلِيلِ ظُهُورِ ذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ وَهُوَ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصْلِهَا ، وَهَذَا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ وَالْجُمْهُورِ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ أَوْلُ مِنْ آلَ يَئُولُ إِذَا رَجَعَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَتَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ أَلِفًا ، وَتَصْغِيرُهُ عَلَى أُوَيْلٍ.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره: ابن أبي حاتم الرازي - ج 2 - ص 635 ح3413 .

حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ، أنبأ معمر عن قتادة : أن الله اصطفى ادم ونوحا آل إبراهيم وآل عمران على العالمين قال : ذكر الله أهل بيتين صالحين ، ورجلين صالحين ، فضلهما الله على العالمين ، وكان محمد صلى الله عليه وسلم من آل إبراهيم . قوله تعالى : وال عمران على العالمين 3414 حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : اصطفى ادم ونوحا وال إبراهيم وال عمران على العالمين قال : هم المؤمنون من آل إبراهيم ، وال عمران ، وال ياسين ، وال محمد صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى : على العالمين

وقال القرطبي في تفسيره عند التعرض لهذه الآية: تفسير القرطبي - القرطبي - ج 4 - ص 62

وفي البخاري عن ابن عباس قال : آل إبراهيم وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد ، يقول الله تعالى : {إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ }آل عمران - 68 وقيل :

آل إبراهيم إسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط ، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم من آل إبراهيم

نذكر في هذا المقام ما ذكره الالوسي في تفسير روح المعاني:

القول الاول والمراد بآل عمران عيسى عليه الصلاة والسلام وأمه مريم بنت عمران بن ماثان من ولد سليمان بن داود عليهما السلام قاله الحسن ووهب والظاهر هو القول الأول . لأن السورة تسمى آل عمران ولم تشرح قصة عيسى ومريم في سورة أبسط من شرحها في هذه السورة

والاصطفاء الاختيار، وأصله أخذ صفوة الشيء كالاستصفاء، ولتضمينه معنى التفضيل عدي بعلى، والمراد ـ بالعالمين ـ أهل زمان كل واحد منهم أي اصطفى كل واحد منهم على عالمي زمانه، ويدخل الملك في ذلك، والتأويل خلاف الأصل. ومن هنا استدل بعضهم بالآية على أفضلية الأنبياء على الملائكة، ووجه الاصطفاء في جميع الرسل أنه سبحانه خصهم بالنفوس القدسية وما يليق بها من الملكات الروحانية والكمالات الجسمانية حتى إنهم امتازوا كما قيل على سائر الخلق خلقاً وخلقاً وجعلوا خزائن أسرار الله تعالى ومظهر أسمائه وصفاته ومحل تجليه الخاص/ من عباده ومهبط وحيه ومبلغ أمره ونهيه، وهذا ظاهر في المصطفين المذكورين في الآية من الرسل، وأما مريم فلها الحظ الأوفر من بعض ذلك

وأما اصطفاء نبينا صلى الله عليه وسلم فيفهم من دخوله في آل إبراهيم كما أشرنا إليه وينضم إليه أن سياق هذا المبحث لأجله كما يدل عليه بيان وجه المناسبة في كلام شيخ الإسلام، وروي عن أئمة أهل البيت أنهم يقرءون ـ وآل محمد على العالمين ـ وعلى ذلك لا سؤال

الفصل العاشر

الروايات من تفاسير الشيعة في أل ابراهيم وآل محمد:

وجاء في تفسير الصافي للكاشاني:

وفي المجالس عن الصادق عليه السلام قال قال محمد بن اشعث بن قيس الكندي لعنة الله عليه: للحسين عليه السلام يا حسين بن فاطمة صلوات الله عليهما ايّة حرمة لك من رسول الله صلّى الله عليه وآله ليست لغيرك فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾آل عمران

الآية ثم قال والله إنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلم لمن آل إبراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد صلوات الله عليهم.

والعياشي عنه عليه السلام أنّه قيل له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم أهل بيته صلوات الله عليهم؟ قال قول الله عز وجل " ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت(قراءة كما ذكرها الالوسي في تفسيره وليس في حروف القران لان تفسير الاية هي ايضا تنزيل من جبرائيل عليه السلام) على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم " قال ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من أصلابهم.

كما قال الامام الرضا عليه السلام: هو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب فالنسب من قريش و الذروة من هاشم و العترة من آل الرسول

الفصل الحادي عشر

البركات الخاصة في آل محمد:

أ-آية المودة:

أريد أن أشير هنا إلى بركة من بركات محمد وآل محمد وهي أعظم بركة أعطيت لهم من إبراهيم وآل إبراهيم إن الله تعالى جعل المودة على كل مؤمناً ومؤمنة واجبا في مودة محمد وآل محمد.

الله تعالى في القرآن الكريم يقول : ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ .الشورى 23

هنا الله يشير إلى أن أجر الرسالة المحمدية ، طبعاً الروايات سُئل النبي صلى الله عليه وآله أنت جئتنا بالرسالة والتوحيد والهداية نريد ندفع لك هذا الثمن فالله تعالى قال له (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ)

الله تعالى أمر المسلمين والمؤمنين أن يحبوا محمد وآل محمد وهذا الحب هو إجبارياً وليس اختيارياً يعني لابد من كل مؤمن يريد التقرب إلى الله والهداية أن يحب محمد وآل محمد الذي لا يحب آل محمد يخرج عن الملة ولا يكون من المسلمين لأنهم جُعلوا إجبارياً على المسلمين أن يحبوهم والذي الله تعالى يجعله من الأمور الإجبارية على حب شخص لا بد أن يكون هذا

الشخص مُطهر منزه من الذنوب ومن العيوب ومن العاهات لأنه لا يمكن لأي إنسان أن يُجبر على حب شخص إذا كانت فيه سيئات أو ذنوب قد لا تعجب الشخص الأخر لهذا عندما تكون هذه المجموعة الطاهرة الله تعالى أمرنا بهم وبينا من تفسير الآلوسي والتفاسير الأخرى وأيضا تفاسير أهل السنة والجماعة ، في سورة الشورى 23 بينت أن هؤلاء القربى هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فوجبت مودتهم على جميع المسلمين وهذا يدل على عصمة هذه المجموعة لأن الله تعالى لا يجبر العباد على حب أشخاص يكون فيهم عيوب وذنوب وهذه من البركات التي بارك الله تعالى محمد وآل محمد صلى الله عليه وآل وسلم بأنه يجعل أجر الرسالة الإلهية رسالة الإسلام وهو دين الله على أنه يحب المودة يحب آل البيت مع العلم أن كل الأنبياء السابقين لم يكون لهم هذا الأجر الذي طلبوا أجر المحبة في الذرية السابقة .

وايضا جعل الله من يحبهم بمعنى الابتاع كما قال سبحانه وتعالى {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} ال عمران 31 بمقام النبي الاعظم يوم القيامة كم جاء في الحديث :

حدثنا عبد الله، حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، حدثني أخي، موسى بن جعفر عن أبيه، جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي بن حسين، رضي الله عنه عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺأخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما فقال من أحبني وأحب هذين

وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حَنْبَل فِي زوائد المسند، وأخرجه الترمذي فِي سننه.

نذكر قول قول الرازي في تفسير اية المودة

وأنا أقول: آل محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين يؤول أمرهم إليه فكل من كان أمرهم إليه أشد وأكمل كانوا هم الآل، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل، وأيضاً اختلف الناس في الآل فقيل هم الأقارب وقيل هم أمته، فإن حملناه على القرابة فهم الآل، وإن حملناه على الأمة الذين قبلوا دعوته فهم أيضاً آل فثبت أن على جميع التقديرات هم الآل، وأما غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل؟ فمختلف فيه. وروى صاحب «الكشاف» أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ فقال علي وفاطمة وابناهما، فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه: الأول: قوله تعالى: { إِلاَّ ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ } ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني: لا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة عليها السلام قال صلى الله عليه وسلم " :فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها " وثبت بالنقل المتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب علياً والحسن والحسين وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله

ولقوله تعالى {وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} الأعراف: 158

ولقوله تعالى

{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ النور}

ولقوله تعالى { قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ} آل عمران: 31

ولقوله سبحانه {لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} الأحزاب: 21]

الثالث: أن الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة وهو قوله اللّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد وارحم محمداً وآل محمد، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب.

ب-مقام اهل الكساء في الجنة:

ومن اعظم بركات ال محمد انه الله جعل فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين مع العلم كان عمرها لما توفت لم يتجاوز الثامن عشر ولما حدّث النبي بهذا الحديث اكيد كان عمرها اصغر ففضلت على جميع نساء العالمين وايضا جعل الله سبطيها الحسن والحسين عليهم السلام سيدا شباب اهل الجنة وكان عمرهما لم يتجاوز الرابعة للامام الحسين والخامسة للامام الحسن عليهم السلام عندما توفي النبي صلى الله عليه وعلى اله قبل بلوغهما والله جعل الامام علي عليه السلام خير منهما كما جاء في الحديث: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما

الراوي: عبدالله بن عمر المحدث :الألباني –المصدر :صحيح ابن ماجه – الصفحة أو الرقم: 96

الراوي: علي بن أبي طالب و عبدالله بن عمر المحدث :الألباني -المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 47
خلاصة حكم المحدث: صحيح

ج- الامام علي عليه السلام قسيم الجنة والنار:

والله جعل الامام علي عليه السلام قسيم الجنة والنار كما جاء في الحديث الذي نقله في صحيح مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش ح وحدثنا يحي بن يحي واللفظ له أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال قال علي﴿والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق﴾

صحيح مسلم « كتاب الإيمان » باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان وعلاماته

د- زواج النور من النور:

وايضا جعل الله زواج فاطمة والامام علي عليهما السلام من السماء واعتناء الالهي فقال زوج النور بالنور وهذا الاعتناء لم يتم لاحد من البشرية .

وفي الكافي: 568/5 ، بسند صحيح عن الإمام الباقر عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوجكم، إلا فاطمة، فإن تزويجها نزل من السماء وروي الحديث من طرق اهل السنة بمصادر عدة(تاريخ دمشق: 13/37 ، ونحوه كبير الطبراني: 156/10، والزوائد: 204/9 ، والمناقب لابن مردويه/196، والجامع الصغير: 258/1، وكنز العمال: 606/11 ، و671/13، والكشف الحثيث/174، وجواهر المطالب: 155/1 ، وسبل الهدى: 38/11، والحلبية: 471/2 ، وغيرها)

ه- المهدي من ولد فاطمة عليها السلام:

ومن بركات الله تعالى على ال محمد جعل مهدي هذه الامة من نسل علي وفاطمة عليهما السلام وهو الذي سوف يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا ويكون من اشراط الساعة الكبرى وله الملك العظيم والذي يصلي خلفه عيسى عليه السلام وهذا المقام الذي لم يناله احد من البشر وهو الذي سوف يرث الارض كما قال تعالى {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} الانبياء 105

و- الامام الحسين عليه السلام مصباح الهدى:

وايضا من بركات الله تعالى عليهم جعل الامام الحسين مصباح ينير به الدرب للامم القادمة عندما ضحى بنفسه واهله واصحابه في واقعة الطف وبقت هذه الواقعة دربا ينير للبشرية الى يومنا هذا واليوم نرى اكبر تجمع للبشرية على وجه الارض في عاشوراء في مدينة كربلاء المقدسة.

ز- أهل البيت هم سيفنة النجاة:

وايضا من بركات الله تعالى عليهم جعلهم اعظم من سفينة نوح لان سفينة نوح كانت مادية وانتهى العمل بها لكن سفينة ال محمد هي سفينة باقية الى يوم الساعة من ركبها نجى وأُخرج من الظلمات الى النور ومن تخلف عنها أُخرج من النور الى الظلمات فلهذا قال الامام أبوعبدالله عليه السلام في تفسير هذه الاية (اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ) يعني من ظلمات الذنوب

إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله، ثم قال: (وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) فأي نور يكون للكافر فيخرج منه، إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الاسلام، فلما تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب الله لهم النار مع الكفار، فقال: " أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. (اصول الكافي:كتاب الحجة)اذا نركز على الشطر الاول من الاية نرى ان المؤمن في الظلمات والشطر الثاني من الاية يكون الكافر في النور ولا يوجد تفسير من كتب السنة اعطى حق لهذه الاية.

ح- سيدنا ابراهيم واسماعيل عليهم السلام يطلبون ان يكونوا في مقام النبي وال بيته:

وأيضا من البركات التي بارك بها النبي صلى الله عليه وأهل البيت التي يعلمها إبراهيم عليه السلام عندما كان يبني البيت (قواعد البيت مع إسماعيل) في هذه الآية الكريمة مع العلم ان إبراهيم عندما ولد له إسماعيل كان عمره ستة وثمانون سنة ، على أقل تقدير هنا إسماعيل يكون شاباً نقول مثلاً إبراهيم عمره مائة سنة وإسماعيل عمره ستة عشر سنة أول أكثر ، لكن على العموم كان على الكبر وهنا يقول الله تعالى : وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ البقرة

إذن سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام كانوا يعلمون بمقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمقام المحمود والشفاعة التي عنده وأهل البيت عليهم السلام وهذه الذرية من ذرية النبي صلى الله عليه وآله ، كانوا يعلموا بهذا المقام فلهذا يسألون الله تعالى أن يجعلهم بهذا المقام ، ربنا إجعلنا مُسلمين لك مع العلم انهم مسلمين وفي وقت متأخر من عمر إبراهيم عليه السلام فلا بد هو أن يكون مسلماً فالذي يقول غير ذلك فهو مجنون ، فعندما يطلب هنا واجعلنا مسلمين لك ، يطلب أن يكون بمقام إسلام النبي محمد صلى الله عليه وآله وهو أعلى مقامات درجات الإسلام ، التسليم التام إلى الله تعالى وكان إبراهيم عليه السلام يعرف سيد الخلق وسيد البشرية وأفضل الأنبياء له هذا المقام يطلبون من الله تعالى أن يجعلهم بمقام سيد الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين ، هو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب فالنسب من قريش و الذروة من هاشم و العترة من آل الرسول .

وبركات اخرى لا تعد ولا تحصى .

الخاتمة

وقبل الختام نلخص البحث :

في الآل كما ذكرنا في بداية البحث على انه يدخل كل من كان من أنصار الرجل إن كان الرجل على العقيدة الصالحة أول العقيدة الباطلة ويدخل معه أيضا الأقارب والأدنون والنسب الذرية إن كان عنده ذرية فيدخلون في الآل بشكل عام ، وأيضا يدخلون في الآل الرجل الصالح أو

الرجل الباطل ويخرجون من الآل إذا لم يكونوا من النسب أو الذرية يعني إذا الرجل لم يكن على هذه العقيدة فيخرج من الآل كما جاء في آل لوط أخرجت زوجته من آل لوط بسبب عدم إيمانها بنبي الله لوط فأخرجت من الذرية ، الزوجة أيضا تخرج من الآل إذا لم تكن من أقرباء الرجل وإذا لم تكن على العقيدة خرجت من الذرية ، هذا بالمعنى العام اللغوي أما بالمعنى الأقل الاختصاص بعده يأتي ذرية الرجل كاملة والأقرباء المحددون كما جاء في الحديث الشريف إن الصدقة حرمت على آل محمد هذا بمعنى الذرية وأيضا جاء في آية إبراهيم ذكرناها سابقاً على أن في المعنى الأقل تخصيصاً وأما في الأكثر تخصيصاً وهو المعنى الاصطلاحي والشرعي هو الاصطفاء والاجتباء الذين الله تعالى اصطفاهم من آل إبراهيم وجعلت في الصلاة الإبراهيمية وقرن الله تعالى محمد وآل محمد بالصلاة الإبراهيمية فتم الاصطفاء لآل محمد والاصطفاء لآل إبراهيم والقرينة موجودة في الصلاة الإبراهيمية هذا تلخيص بسيط بالنسبة لموضوع الآل وأيضاً كلمة الأهل إذا جاءت بالمعنى الاصطلاحي هو نفس المعنى الاصطلاحي في معنى الآل ولكن كلمة الأهل عامة مثل تقول أهل القرية أهل الله وتكون على الجماد وعلى العاقل وغير العاقل ولكن بالمعنى الاصطلاحي الأهل والآل بنفس المعنى يخرجون من الآل ويخرجون من الأهل بنفس الطريقة ونفس القاعدة .

وبهذا نسأل الله التوفيق والهداية لجميع المخالفين والذين ليسوا على اتباع محمد وآل محمد ونسأل الله تعالى أن يركبوا سفينة النجاة سفينة محمد وآل

محمـــد ، والصـــلاة والســـلام علـــى ســـيدنا محمـــد أبا القاســـم وعلـــى آل بيتـــه الطيبين الطاهرين .

الفهرست

Contents

القسم الأول 2
الفصل الاول 2
المعنى اللغوي للآل: 2
تطبيق القاعدة على المعنى اللغوي في آل لوط وآل يعقوب وآل موسى وآل هارون: 5
تطبيق القاعدة على المعنى اللغوي في آل ابراهيم وآل محمد: 7
الفصل الثاني 8
المعنى الأخص للآل وتشمل القرابة والنسل: 8
القسم الثاني 9
الفصل الأول 9
المعنى الاصطلاحي الخاص في الآل: 9
الفصل الثاني 11
لماذا ذكر آل عمران مع العلم إنهم من آل ابراهيم: 11
الآيات القرانية والروايات في آل عمران: 12
الفصل الثالث 14
الإجتباء : 14
الإصطفاء : 15
الفصل الرابع 17
البحث في الخصوصية لآل محمد من القرآن والسنة: 17
الفصل الخامس 19
الفصل السادس 21
البركات والملك العظيم الذي بارك الله تعالى على آل ابراهيم وآل محمد: 21
الفصل السابع 23
احاديث في اهل الكساء والتسعة من ولد الامام الحسين عليهم السلام: 23
الفصل الثامن 26
بعض الأدلة من أئمة آال البيت في بيان من هم الآل: 26

الفصل التاسع 33
الروايات من صحاح وكتب السنة في آل ابراهيم وآل محمد: 33
الفصل العاشر 36
الروايات من تفاسير الشيعة في أل ابراهيم وآل محمد: 36
الفصل الحادي عشر 37
البركات الخاصة في آل محمد: 37
أ-آية المودة: 37
ب-مقام اهل الكساء في الجنة: 40
ج- الامام علي عليه السلام قسيم الجنة والنار: 41
د- زواج النور من النور: 41
ه- المهدي من ولد فاطمة عليها السلام: 42
و- الامام الحسين عليه السلام مصباح الهدى: 42
ز- أهل البيت هم سيفنة النجاة: 42
ح- سيدنا ابراهيم واسماعيل عليهم السلام يطلبون ان يكونوا في مقام النبي وال بيته: 43
الخاتمة 44
الفهرست 46